قال الراعي هذا القسم سماه المص غلطا وليس كذلك
وانما هو بدل اضراب وتبع الشيخ في هذه التسمية ابا
القاسم اهـ واقول بل هو كذلك غلط كما سماه لما ياتي
من الفرق بينهما وهذه الامثلة امثلة اقسام البدل
الاربعة في للاسم واما امثلتها في الفعل فقال الشاطبي
تجري فيه الاقسام الاربعة ايضا بدل كل وبعض
واشتمال وغلط مثال بدل الشي من الشي في الفعل ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من
يلق بدل كل من كل فان مضاعفة العذاب كما في البيضاوي
وغيره هي لقي الاثام وقد مثل غير الشيخ بهذه الاية
لبدل الاشتمال بناء علي ان لقي الاثام اعم من مضاعفة
العذاب ومثل لبدل الكل بقول الشاعر متي تاتنا
تلمم بنا في ديارنا ومثال بدل البعض من الكل ان تصل
تسجد لله يرحمك فتسجد بدل من تصل ومثال بدل
الاشتمال قوله اي قول الراجز في شخص تقاعد عن
مبايعة الملك ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها
او تجي طايعا فتؤخذ بدل من تبايعا لان الاخذ
كرها والمجي طايعا كلاهما من صفات المبايعة وعلي
جار ومجرور خبر ان مقدم وان تبايع اسمها موخر
والله منصوب علي نزع الخافض وهو حرف القسم
وكرها نصب علي انه صفة لمصدر محذوف اي اخذا
او مجي كرها وتجي بالنصب عطفا علي تؤخذ وطايعا
حال وفي البيت تنبيه وهي ان الفعل ينصب ثلاثة
اشيا بالحرف والبدل والعطف وقد اجتمع الثلاثة فيه
ومثال بدل الغلط ان تاتنا تسالنا نعطك فتسالنا بالجزم

بدل



بدل من تاتنا بدل غلط وعند غير الشيخ ان هذا اهـ
من بدل الكل من الكل كما تقدم في قول الشاعر متي تاتنا
تلمم بنا فتنبه هذا ملخص كلام ابي الشاطبي والدرك
اي التبعة بمعني ما يلحقه من الجواز والامتناع والاعتراض
فهو عليه وانا بري من ذلك وقال الابناسي يبدل الفعل
من الفعل بدل كل بدل كل باتفاق وبدل اشتمال علي خلاف
فيه ويمتنع فيه بدل البعض واما بدل الغلط فالقياس
جوازه وبه قال سيبويه وجماعة من النحاة اهـ ويراد
البعض بدل الاضراب وهو علي معني بل كقوله ان
الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الي
عشرها وتقول اكلت تمرا زبيبا وبدل النسيان نحو
مررت برجل امراة اذا توهمت ان الممرور به رجل
ثم تذكرت انه امراة والبعض ادرجه في بدل الغلط
وادراجه في بدل الاضراب اولي لوجود القصد فيهما
دون الغلط قال البعض وكثير من النحاة لم يفرقوا
بين الغلط والنسيان والفرق بينهما وبين الاضراب انه
ان قصد الاول والثاني كان اضرابا وان لم يقصد الاول
وكن جري علي لسانه فهو الغلط وان قصد الاول وتبين
فساده ذكره لتوهمه غير قصده فهو النسيان فتلخص ان
الغلط يتعلق باللسان وان النسيان يتعلق بالجنان ه
واوجه بدل الاسم من الاسم علي ما يقتضيه ابي علي
الوجه الذي يوجبه الضرب وهو باسكان الراء من الالفاظ
المشتركة يطلق علي الصنف وعلي المطر الخفيف وعلي
الصيغة وعلي الجزء الاخير من اخر البيت وغير ذلك
والمراد هنا الضرب من جهة الحساب وهو تضعيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)